خاتم فانه صريح في ختم النبوة ودليل قوي بعد ثبوت نبوته
ولفظ نبيين وان كان عاما يحتمل التخصيص لكن الاحتمال
الذي غير ناشئ عن الدليل ليس بمعتبر قوله امام الانبياء انما
وصفه بالامامية لامامته الانبياء معهم ليلة المعراج ووصفه
بكونه تاج الاصفياء لان التاج اشرف ما يلبس وزينته كذلك
رسولنا اشرف الرسل لان الشرف والفضيلة باعتبار الاتصاف
بصفات الحميدة لان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فامره ان يقتدي بهم باسرهم فيكون
اتباعه واجبا والا يكون تاركا للامر لان تارك الامر عاص والرسول
معصوم عن المعصية واذا اتى بجميع ما انواه من الخصال الحميدة
فقد اجتمع فيه ما كان متفرقا منهم فيكون افضل منهم واشرف
وباقي شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال اي شريعته ثابت باق
بلا نسخ الى يوم القيمة وارتحال الناس كلهم من الدنيا الى العقبى
وحق امر معراج وصدق بنص لاخبار عوالي ه ه ه
اعلم ان المعراج في اليقظة للنبي صلى الله عليه وسلم حق اما من مكة
الى بيت المقدس فبقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واما من المسجد الاقصى الى السما
الى حيث شاء فبالحديث المشهور وهو ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال كنت نايما في بيت عمتي ام هاني وقد نامت عيناي
ولم ينم قلبي فجاءني جبريل عليه السلام وقال قم يا محمد فان هذه
الليلة ليست بليلة النوم بل هذه ليلة الخلعة والكرامة

فقمت

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

فقمت وتوضأت وخرجت من البيت فرايت اسرافيل عليه
السلام قايما على الباب مع البراق وهو شخص اكبر من الحمار واصغر
من البغل فاخذ جبريل عليه السلام احد الركابين واسرافيل عليه
السلام الركاب الاخر فاردت ان اركب فتحرك البراق فقال له
جبريل اسكن فلن يركب احد افضل منه فسكن فركبته وله
جناحان فاينما وضع بصره وضع قدمه حتى انتهيت الى
البيت المقدس فدخلت مسجد بيت المقدس واوحى الله الي الرسل
وهم ثلثمايه وثلثة عشر فاوحى الله واسال من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ثم صليت
ركعتين في المسجد بالرسل وتقدمت عليهم بالامامة فعلمني
جبريل ثم ان الله تعالى رفع بعض هذه الرسل الى السموات رفع ادم
عليه السلام الى السما الدنيا ورفع عيسى الى السما الرابعة وابراهيم
الى السماء السابعة وعند الكرامية معراج النبي صلى الله عليه وسلم معراج
روحاني لا جسماني لان المعراج الجسماني يوجب المرور على كرة
النار ويوجب خرق الافلاك وكلاهما عندهم محال وبطلان
قولهم ظاهر وان الانبيا لفي امان عن العصيان عمدا وانعزال
اتفق اكثر الناس على ان الانبياء في وقت الرسالة معصومون
عن المعصية خلافا للفضيلية من الخوارج واحتج القايلون
بالعصمة بان كل من كانت نعمة الله عليه اكثر كان صدور الذنب
عنه افحش واقبح ونعمة الله على الانبيا اكثر فوجب ان يكون
ذنوبهم اقبح وافحش من ذنوب كل الامم وان يكونوا احق بالزجر والتوبيخ فوق ما لغيرهم